
المغامرون
دار شهرزاد

# المُغامِرُون

عاشَ في قَدِيمِ الزَّمانِ رَجُلٌ ٱشْتَهَرَ بِمَهارَتِهِ في مُخْتَلِفِ أَنْواعِ الصِّناعاتِ وَضُرُوبِ ٱلْمِهَنِ .

حَدَثَ يَوْماً أَنْ شَبَّتِ ٱلْحَرْبُ بَيْنَ بِلادِهِ وَٱلْبِلادِ ٱلْمُجاوِرَةِ فَتَطَوَّعَ في ٱلْجَيْشِ ، وَخَدَمَ وَطَنَهُ بِشَجاعَةٍ وَإِخْلاصٍ حَتّى ٱسْتَحَقَّ شُكْرَ قُوّادِهِ وَنالَ ٱلْأَوْسِمَةَ الرَّفيعَة .

عِنْدَ ٱنْتِهاءِ ٱلمعارِكِ صُرِفَ مِنَ ٱلْخِدْمَةِ ٱلْعَسْكَرِيَّةِ بَعْدَ أَنْ تَسَلَّمَ ثَلاثَةَ دَنانِيرَ ذَهَبِيَّةٍ تَعْوِيضاً عَنْ تَضْحِيَتِهِ وَمُكافَأَةً عَنْ شَجاعَتِهِ ، فَحَمَلَها وَرَجَعَ الَى بَيْتِهِ وَعِيالِهِ .

بَيْنَما هُوَ سائِرٌ في الطَّرِيقِ قالَ في نَفْسِهِ :

ـ لا شَكَّ أَنَّ ٱلْأَحوالَ تَتَقَلَّبُ وَتَتَغَيَّرُ ، وَتَسِيرُ مِنْ سَيِّىءٍ

إِلَى حسَنٍ ، فَأَتقلَّدُ في يَوْمٍ مِنَ ٱلْأَيّامِ مَنْصِباً سامِياً يَلِيقُ بِي . وَإِذا قَيَّضَ ٱللهُ لي رِفاقاً مُخْلِصِينَ مُلائِمِينَ وَساعَدَنِي ٱلْحَظُّ فَقَدْ أَتَوَلّى ٱلْأَمانَةَ على خِزانَةِ ٱلْمَلِكِ .

* * *

تَقَدَّمَ في طَرِيقِهِ حَتّى وَصَلَ الى غابَةٍ كَثِيفَةِ ٱلْأَشْجارِ فَشاهَدَ هُناكَ رَجُلاً عِمْلاقاً جَبّارَ ٱلْقامَةِ يَقُومُ بِقَلْعِ أَشْجارٍ باسِقَةٍ عَمِيقَةِ ٱلْأُصُولِ بِيَدٍ واحِدَةٍ ، كَما يَقْتَلِعُ أَحَدُ النّاسِ ٱلْعادِيِّينَ جَزْرَةً أَوْ خَسَّةً مِنْ أَرْضٍ مُبْتَلَّة . فَلَمّا تَبَيَّنَ ما لَدى ٱلْجَبّارِ مِنْ قُوَّةٍ قالَ لَهُ :

— أَتَوَدُّ التَّطَوُّعَ في خِدْمَتي ، فَتَسِيرُ بِرِفْقَتي أَنّى أَسِيرُ ، وَتَفْعَلُ ما أَطْلُبُهُ مِنْكَ ؟

أَجابَ ٱلْجَبّارُ مُقْتَلِعُ ٱلْأَشْجارِ :

— بِكُلِّ سُرُورٍ يا سَيِّدِي . . وَلٰكِنْ قَبْلَ أَنْ أُصْبِحَ في خِدْمَتِكَ وَأَلْتَحِقَ بِكَ اَسْمَحْ لي بِحَمْلِ هٰذِهِ ٱلْحِزْمَةِ مِنَ ٱلْحَطَبِ إِلى أُمِّي . .

وَتَناوَلَ شَجَرَةً ضَخْمَةً مِنْ شَجَرِ ٱلْحَوْرِ وَطَواها وَٱتَّخَذَها

حَبْلاً حَزَمَ بِهِ الشَّجَرَاتِ ٱلْمَقْلُوعَةَ ، وَشَدَّهَا جَيِّداً وَرَبَطَهَا وَرَفَعَهَا إِلَى كَتِفِهِ وَحَمَلَهَا إِلَى ٱلْبَيْتِ ، ثُمَّ عَادَ مُسْرِعاً إِلَى سَيِّدِهِ قَائِلاً :

ــ أَنَا تَحْتَ تَصَرُّفِكَ وَرَهْنُ إِشَارَتِكَ . فِي وُسْعِنَا مَعاً تَذْلِيلُ كُلِّ عَقَبَةٍ تَعْتَرِضُ سَبِيلَنَا ، فَلَيْسَ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ مَخْلُوقٌ يُخِيفُنَا . .

* * *

مَا كَادَ الرَّجُلَانِ يَجْتَازَانِ بِضعَةَ أَمْيَالٍ مِنَ الطَّرِيقِ حَتَّى لَقِيَا صَيَّاداً مُمْسِكاً بُنْدُقِيَّتَهُ وَهُوَ يُصَوِّبُهَا نَحْوَ طَرِيدَةٍ مِنَ الطَّرَائِدِ ، فَسَأَلَهُ ٱلْجُنْدِيُّ ٱلْمُسَرَّحُ قَائِلاً :

ــ مَا تُرِيدُ أَنْ تَصِيدَ ؟ وَنَحْوَ أَيِّ هَدَفٍ تُصَوِّبُ بُنْدُقِيَّتَكَ ؟ فَلَسْتُ أَرَى أَثَراً لِطَيْرٍ أَوْ حَيَوَانٍ فِي هٰذَا المَكَانِ.

أَجَابَ الصَّيَّاد :

ــ عَلَى مَسِيرَةِ عَشْرَةِ أَمْيَالٍ مِنْ هُنَا أُبْصِرُ ذُبَابَةً فَوْقَ غُصْنِ سِنْدِيَانَةٍ ، وَنَحْوَ هٰذِهِ ٱلْحَشَرَةِ أُصَوِّبُ بُنْدُقِيَّتِي لِأَقْتَلِعَ عَيْنَهَا ٱلْيُسْرَى . .

قال الْجُنْدِيُّ :

ـ إحْمِلْ بُنْدُقِيَّتَكَ وَٱتْبَعْنا ، فَإذا رَضِيتَ بِعَرْضِي نَصيرْ قادِرِينَ ، نَحْنُ الثَّلاثَةَ ، على قَهْرِ كُلِّ عَدُوٍّ ، وَتَذْليلِ كُلِّ صَعْب . وَلَنْ يَسْتَطيعَ أَحدٌ ، على وَجْهِ ٱلْأَرْضِ ، ٱلْوُقوفَ في وُجُوهِنا . .

رَضِيَ الصَيّادُ بِعَرْضِهِ ، وَٱنْضَمَّ الى ٱلْجُنْدِيِّ وَرَفيقَيْهِ . وَسارَ الثّلاثَةُ حتّى أدْرَكُوا مَكاناً فيهِ سَبْعُ طَواحين . وَكانتْ دَواليبُها ٱلْهَوائِيَّةُ تَدُورُ بِسُرْعَةٍ ، مَعَ أنّ الْجَوَّ جَميلٌ وَٱلْهَواءَ رَاكِدٌ وَٱلْغُصونَ جامِدَةٌ على ٱلْأَشْجار .

وَقَفَ الرِّفاقُ الثَّلاثَةُ مُتَعَجِّبينَ لِهَذِهِ الدَّواليبِ ٱلْمُسْرِعَةِ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِها ، وَقالُوا :

ـ لا نَعْرِفُ ما يُديرُ الطَّواحِينَ ، وَلَا نَجِدُ لِذَلِكَ تَعْليلًا أوْ سَبَباً ، إذْ لا نَشْعُرُ بِأيِّ أثَرٍ لِلرِّيحِ أوْ لِلنَّسيمِ مِنْ أيَّةِ جِهَةٍ كانَتْ .

* * *



جُنودُ المَلِكِ يُحيطونَ بالعِمْلاقِ حامِلِ الذَّهَب

واصَلُوا السَّيْرَ حَتّى وَصَلُوا الى مَكانٍ وَجَدُوا فِيهِ رَجُلاً عِملاقاً في سِندِيانَةٍ ضَخمَةٍ ، وَهُوَ يَسُدُّ أحدَ مِنخَرَيْهِ بإصبَعِهِ وَيَنفُخُ بالمِنْخَرِ الآخر . فَسَأَلَهُ الجُنْدِيُّ المَسرّحُ عَمّا يَفعَلُ فقال :

ـــ عَلى مَسافَةِ أميالٍ مِنْ هَذا المَكانِ سَبْعُ طَواحين . . وَأنا أنفُخُ حَتّى تَدُورَ دَواليبُها لِأَنَّ الرِّيحَ ساكِنَةٌ الآن .

قالَ الجُنْدِيّ :

ـــ تَعالَ وَسِرْ مَعَنا في هذا العالَمْ .. إذا اتَّحَدْنا ، نَحْنُ الأَرْبَعَة ، يَسْهُلُ أمامَنا كُلُّ صَعْبٍ وَتَزولُ كُلُّ عَقَبَةٍ وَتَكُونُ حَياتُنا سَعِيدَةً مُوَفَّقَةً . .

* * *

نَزَلَ العِمْلاقُ النفّاخُ مِنَ السِّنْدِيانَةِ ، وَقَدْ أعجَبَهُ الاقْتِراحُ ، وَانْضَمَّ الى الرِّفاقِ الثَّلاثَةِ . وَسارُوا مَعاً راضِينَ مُتَفاهِمِينَ ، حَتّى صادَفُوا ، بَعْدَ مُدَّةٍ وَجيزَةٍ ، رَجُلاً مُنْتَصِباً قائِماً على رِجْلٍ واحِدَة . أمّا رِجْلُهُ الثّانِيَة

فَكَانَتْ مَبْتورَةً مِنْ أَصْلِهَا ، وَمَوْضوعَةً بِالْقُرْبِ مِنْهُ .
فَقالَ ٱلْجُنْدِيُّ الْمَسَرَّح :

ـــ أَتقِفُ هَكَذا لِتَستَرِيح ؟

أجابَهُ الرَّجُلُ :

ـــ أنا مِنَ ٱلْعَدَّائِينَ الَّذينَ لا يُبارَوْن . وَخَوْفاً مِنْ أَنْ أَتجاوَزَ ٱلْحَدَّ في رَكْضي ٱنتزَعْتُ إحْدَى رِجْلَيَّ وَوَضَعْتُهَا جانِباً لِأَنَّني إنِ ٱسْتَعْمَلْتُ ساقَيَّ ٱلاثْنَتَيْنِ أَسْبِقُ الطَّيْرَ في طَيَرانِهِ . .

قالَ لَهُ ٱلْجُنْدِيُّ :

ـــ تَعالَ وَٱنْضَمَّ إِلَيْنا . إنْ قَبِلْتَ دَعْوَتي أَصْبَحْنا خَمْسَةً قادِرِينَ على ٱلْقِيامِ بِأَيِّ عَمَلٍ نَشاء ، دُونَ أَنْ تَقِفَ في دَرْبِنا أَيَّةُ قُوَّةٍ ، مَهْما كانَتْ جَبّارَة . .

* * *

تَحَمَّسَ ٱلْعَدَّاءُ لِعَرْضِ ٱلْمُسافِرِينَ وَٱنْضَمَّ إِلَيْهِمْ ، وَسارَ مَعَهُمْ ، وَما مَضَى وَقْتٌ قَليلٌ حَتّى رَأَوْا رَجُلًا آخَرَ واضِعاً قُبَّعَتَهُ عَلى إحْدَى أُذُنَيْهِ .

قالَ لَهُ ٱلْجُنْدِيُّ :

ـــ لِمَ تَضَعُ قُبَّعَتَكَ عَلى أُذُنِكَ ؟ ضَعْهَا مُسْتَقِيمَةً كَمَا يَضَعُ ٱلنّاسُ ٱلْمُهَذَّبُونَ قُبَّعَاتِهِمْ عَلى رُؤُوسِهِمْ .

أَجابَ ٱلرَّجُل :

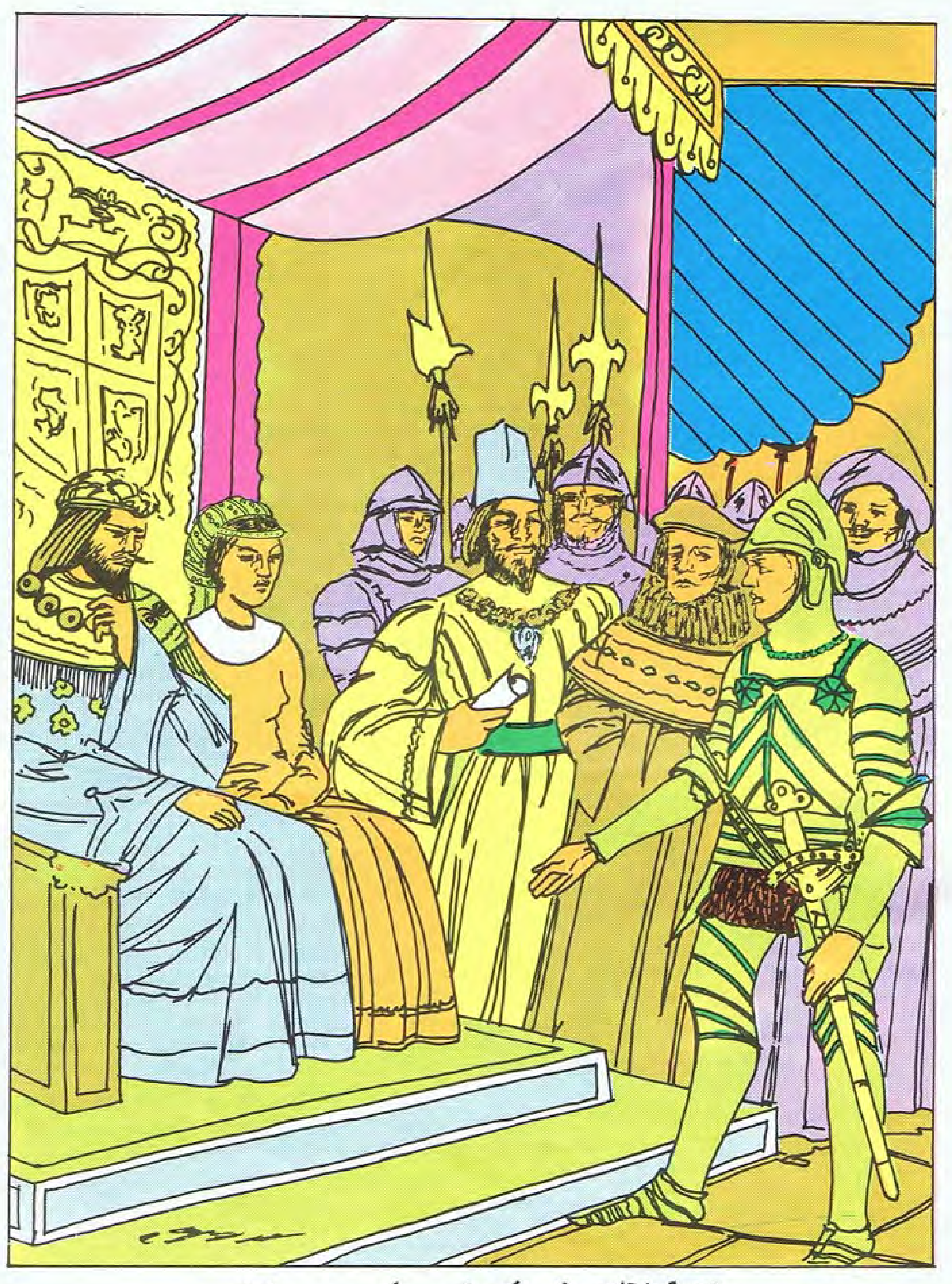
ـــ لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ . لِأَنَّنِي إِذَا عَمِلْتُ بِمَا تَقُولُ يَحْدُثُ بَرْدٌ قارِسٌ تَتَجَمَّدُ مِنْ شِدَّتِهِ الطُّيورُ ٱلْمُحَلِّقَةُ فِي ٱلْفَضَاءِ ، فَتَخِرُّ صَرِيعَةً على ٱلْأَرْضِ . .

قالَ لَهُ ٱلْجُنْدِيّ :

ـــ تَعَالَ مَعَنا فَإِنَّنا بِكَ نَصِيرُ سِتَّة . وَحِينَئِذٍ يُصْبِحُ في وُسْعِنا تَحْقِيقُ كُلِّ ما نُرِيدُهُ ، وَلَا يُوقِفُنا عَنْ تَحْقِيقِهِ أَحَدٌ مَهْمَا بَلَغَ مِنْ سُلْطان . .

* * *

إِنْضَمَّ ٱلرَّجُلُ إِلَى ٱلْجَماعَةِ ٱلْمُسَافِرَةِ ، وَسارَ ٱلرِّفاقُ ٱلسِتَّةُ فَرِحِينَ بِاجْتِماعِهِمْ حَتّى دَخَلُوا إِحْدى ٱلْمُدُنِ ٱلْكُبْرى وَكانَ مَلِكُهَا قَدْ أَذَاعَ في ٱلنّاسِ أَنَّ مَنْ نازَلَ ٱبْنَتَهُ



الجُنْدِيُّ يَقْبَلُ شُروطَ المَلِكِ لِلزَّواجِ مِن ٱبْنَتِهِ

في ميدانِ ٱلسِّباقِ وٱنْتصرَ عَلَيْها زوَّجهُ إيَّاها . أمّا إذا تَغلَّبتْ عَليْهِ أَمرَ لِساعتِهِ بِقطْعِ رأْسِهِ .

عرفَ ٱلْجُنْدِيُّ ٱلْمسرَّحُ بِالْخَبرِ وتقدَّمَ إلى ٱلْملِكِ وقالَ لهُ :

— يا مولايَ . أنا مُستَعِدٌّ لإرْسالِ أحدِ رِجالي لِيقُومَ مَقامي في المُباراةِ ، فيُراكِضُ ٱبْنتَكَ ويُسابِقُها .

أجابهُ ٱلملِكُ :

— رَضيتُ بذلِكَ . ولَكِنَّ حياتَكَ وحياةَ رسُولِكَ تكُونانِ مُعرَّضتَيْنِ لِخطرِ ٱلْموْتِ إذا ٱنْهزَمَ رجُلُكَ ويُقطَعُ رأْسُكَ ورأْسهُ معاً .

قَبِلَ ٱلْجُنْدِيُّ ٱلشَّرْطَ ، ودَعا ٱلعِملاقَ ٱلعدَّاءَ وأعطاهُ ساقَهُ ٱلمبْتُورةَ ، فأعادَها إلى مكانِها ، وتهيَّأَ لِلرَّكْضِ .

قالَ لهُ رفيقُهُ ٱلجُنْدِيّ :

— جاءَ دوْرُكَ لِتُظْهِرَ براعتَكَ في ٱلرَّكْضِ فتفُوزَ على ٱلأَميرةِ ٱلجميلَةِ .

نَصَّ ٱلاتِّفاقُ بيْنَ ٱلملِكِ وٱلْجُنْدِيِّ ٱلمسرَّحِ على أنْ

تَكُونَ نِهَايَةَ ٱلسِّباقِ عَيْنٌ بَعِيدَةٌ جِدّاً عَنْ نُقْطَةِ ٱلاْنطِلَاقِ، تَقَعُ عِنْدَ سَفْحِ ٱلجَبَلِ. فَمَنْ عَادَ أَوَّلاً بِجَرَّةٍ مِنْ مِياهِها إِلَى ٱلْقَصْرِ كانَ ٱلْفَائِزَ. وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْ رَفيقِهِ عُدَّ خاسِراً..

* * *

أَخذَتِ ٱلْأَميرَةُ جَرَّةً فارِغَةً، وَتَسلَّمَ ٱلْعَدَّاءُ جَرَّةً أُخرى مُماثِلَةً، وَٱنطَلَقَا مَعاً راكِضَيْنِ نَحْوَ هَدَفِهِما ٱلْبَعِيدِ وَلَكِنَّ ٱلْعَدَّاءَ سارَ سَريعاً كَالرِّيحِ، فَما طَرَفَتْ عَيْنُهُ طَرْفَةً واحِدَةً حَتَّى قَطَعَ مَسافَةً طَوِيلَةً، وَتَوارى عَنِ ٱلْأَبصارِ، في حينِ أَنَّ ٱلْأَميرَةَ لَمْ تَجْتَزْ إِلَّا مَسافَةً قَصِيرَةً جِدّاً.

بَلَغَ ٱلْعَدَّاءُ ٱلْعَينَ وَمَلَأَ ٱلجَرَّةَ وَقَفَلَ راجِعاً. وَفي أَثْناءِ عَوْدَتِهِ نَعِسَ، فَاخْتارَ مَكاناً وَضَعَ فيهِ جَرَّتَهُ ٱلْمَمْلُوءَةَ وَتَمَدَّدَ على ٱلْأَرْضِ وَٱتَّخَذَ مِنْ حَجَرٍ وِسادَةً وَغَفا مِلْءَ عَيْنَيْهِ..

كانَتِ ٱلْأَميرَةُ نَشيطَةً وَسَرِيعَةً، فَثابَرَتْ على ٱلرَّكْضِ دُونَ تَوَقُّفٍ حَتَّى بَلَغَتِ ٱلْعَيْنَ فَمَلَأَتْ جَرَّتَها وَعَادَتْ



العِملاقُ يَنْفُخُ لِيُديرَ طَواحينَ الهَواء



الأَميرَةُ تَعودُ بِجَرَّتِها وَيَبْدو العِمْلاقُ العَدّاءُ نائِماً

أَدْراجَها ، لا تُضَيِّعُ دَقيقَةً واحِدَةً مِنْ وَقْتِها . وَصادَفت ٱلْعَدّاءَ نائِماً إِلى جانِبِ ٱلطَّرِيقِ وَهُوَ يَشْخُرُ ، فَفَرِحت فَرَحاً شَدِيداً وَأَيْقَنتْ بِالتَّغَلُّبِ عَلَيْهِ ، وَقالَتْ في نَفْسِها :

— لَقَدْ وَقَعَ خَصْمِي في قَبْضَةِ يَدِي . .

وَأَخذَتْ جَرَّتَهُ وَأفرَغتها مِنَ ٱلْماءِ وَتَرَكَتْها في مَوْضِعِها وَواصَلَتِ ٱلرَّكْضَ مُسْرِعَة .

كانَ ٱلْعِمْلاقُ ٱلصَّيَّادُ واقِفاً فَوْقَ بُرْجِ ٱلْقَصْرِ ، وَرَأَى ما حَصَلَ لِرَفيقِهِ ، وَما فَعَلَتْهُ ٱلْفَتاةُ بِجَرَّتِه . وَلَوْ لَمْ يَكُنْ هُناكَ يُراقِبُ رَفيقَهُ ٱلنّائِمَ ٱلْغافِلَ لَخَسِرَ ٱلسِّباقَ وَهَلَكَ مَعَ سَيِّدِهِ .

تَناوَلَ بُنْدُقِيَّتَهُ وَصَوَّبَها نَحْوَ رَفيقِهِ وَأَطْلَقَها فَأَصابَ ٱلْحَجَرَ ٱلَّذِي يَتَوَسَّدُهُ ٱلْعَدَّاءُ فَكَسَرَهُ دُونَ أَنْ يَمَسَّ رَفيقَهُ بِأَذى . وَأَحْدَثَ ٱنْكِسارُ ٱلْحَجَرِ صَوْتاً حادًّا فَٱسْتَيْقَظَ ٱلرَّجُلُ مَذْعُوراً ، وَهَبَّ سَرِيعاً فَوَجَدَ جَرَّتَهُ فارِغَةً . وَعَرَفَ ٱلْحِيلَةَ فَأَسْرَعَ مَرَّةً ثانِيَةً إِلَى ٱلْعَيْنِ وَمَلَأَ ٱلْجَرَّةَ مَرَّةً ثانِيَة .

كانَتِ ٱلْأَميرَةُ قَدْ بَعُدَتْ عَنْهُ كَثيراً ، فَأَخَذَ يَعْدُو حَتَّى

تَقَدَّمَها ووَصَلَ إلى بَلاطِ المَلِكِ قَبْلَ ٱلْفَتاةِ بِعَشْرِ دَقائِقَ ، وقالَ لِلْحاضِرِين :

ــ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ في حياتي أَسيرُ بِكُلِّ قُوَّتي . وَأَرْكُضُ رَكْضاً حَقيقِيًّا ، وَما كانَ رَكْضي قَبْلَ ٱلْيَوْمِ إِلَّا مَشْياً عادِيًّا بَطيئاً .

* * *

عَزَّ عَلى ٱلْمَلِكِ وَٱبْنَتِهِ أَنْ يَنْتَصِرَ في هٰذا ٱلسِّباقِ جُنْدِيٌّ مُسَرَّحٌ مِنَ ٱلْخِدْمَةِ ، فَخالَفا ٱلشَّرْطَ وَقَرَّرا ٱلْقَضاءَ عَلى ٱلرَّابِحِ وَعَلى رِفاقِهِ أَجْمَعِين .

قالَ لِٱبْنَتِهِ :

ــ لا تَخافي . . فَقَدْ وَجَدْتُ حيلَةً فيها نَجاتُكِ وَهَلاكُهُمْ . لَنْ تَرَيْ وُجوهَهُمْ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ . .

وَٱقْتَرَبَ مِنَ الرِّفاقِ السِّتَّةِ وَقالَ :

ــ لَقَدْ أَعْدَدْتُ لَكُمْ وَليمَةً فاخِرَةً ، فيها أَطايِبُ ٱلمَآكِلِ وَٱلْمَشارِبِ ، فَتَعالَوْا مَعي ، وَكُلُوا قَدْرَ ما تَشاؤُونَ . .

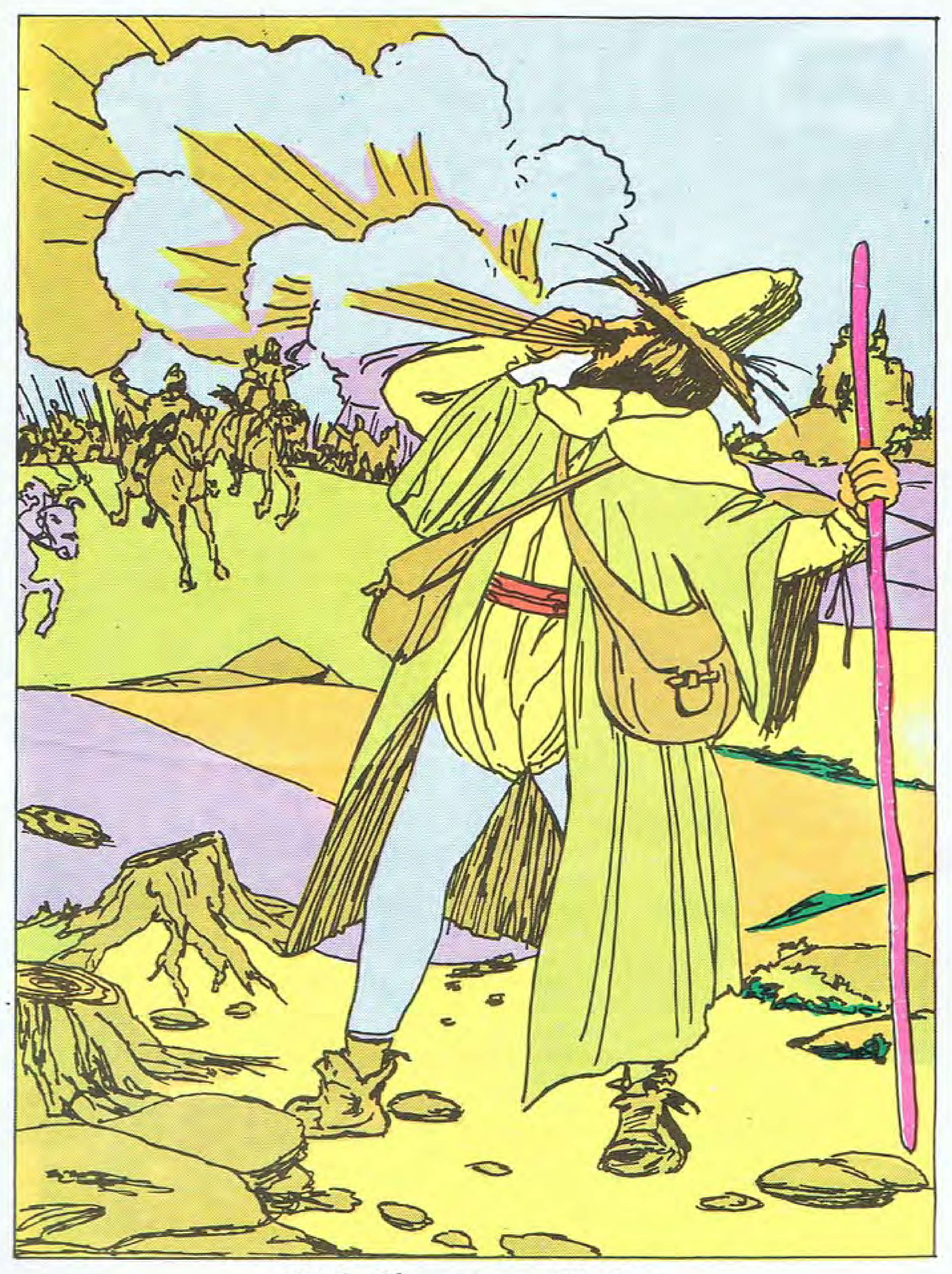
وَقادَهُمْ إِلَى غُرْفَةٍ أَرْضُهَا مِنْ حَدِيدٍ وَنَوافِذُهَا وَأَبْوابُها مُشَبَّكَةٌ بِقُضْبانِ ٱلْحَدِيدِ الثَّخِينَة .

ما وَقَفُوا بِبابِ ٱلْغُرْفَةِ حَتَّى رَأَوْا مائِدَةً كَبِيرَةً تَحْوِي أَشْهى ٱلْأَطْعِمَة . وَقالَ لَهُمُ المَلِكُ :

— أُدْخُلُوا وَكُلُوا مِنَ الطَّيِّباتِ حَتَّى تَشْبَعُوا . .

عَمِلُوا بِأَمْرِهِ ، وَتَوَجَّهُوا نَحْوَ ٱلْمائِدَةِ ، وَما دَخَلُوا جَمِيعاً حَتَّى تَرَكَهُمُ ٱلْمَلِكُ فِي ٱلْغُرْفَةِ وَخَرَجَ وَحْدَهُ ، وَأَمَرَ بِإِغْلاقِ ٱلْبابِ وَإِقْفالِهِ إِقْفالًا مُحْكَمًا ، ثُمَّ طَلَبَ مِنْ غِلْمانِهِ إِضْرامَ النّارِ تَحْتَ ٱلْغُرْفَةِ لِتُصْبِحَ أَرْضُها ٱلْحَدِيدِيَّةُ حَمْراءَ كَالْجَمْرِ .

أَحسَّ الضُّيوفُ بِالْحَرارَةِ الشَّدِيدَةِ ، وَما عَرَفُوا مَصْدَرَها ، وَٱعْتَقَدُوا فِي أَوَّلِ ٱلْأَمْرِ ، أَنَّها مُتَأَتِّيَةٌ مِنَ ٱلْأَطْعِمَةِ السّاخِنَةِ ، فَتَضايَقُوا مِنْها قَلِيلًا . وَعِنْدَما رَأَوْها تَزْدادُ وَهَجاً وَٱضْطِراماً ، وَتَلْذَعُهُمْ لَذْعاً مُؤْلِماً ، أَرادُوا الْخُرُوجَ ، فَوَجَدُوا الْأَبْوابَ مُقْفَلَةً وَالنَّوافِذَ



العِملاقُ يَنفُخُ في جُنودِ المَلِكِ فيشتتهم

مُوْصَدَةً في وُجُوهِهِمْ. فَأَدْرَكُوا ٱلْمَكِيدَةَ وَعَرَفُوا أَنَّ ٱلْمَلِكَ قَدْ أَوْقَعَ بِهِمْ.

قالَ الرَّجُلُ صاحِبُ ٱلْقُبَّعَةِ ٱلصَّغيرَةِ:

— لا تَخَافُوا . . فَلَنْ نَهْلَكَ . . أَنْفُخُ في ٱلْغُرْفَةِ فَأُحدِثُ بَرْداً قارِساً وَتتَلاشَى ٱلْحَرارَةُ . . .

وَضَعَ قُبَّعَتَهُ مُسْتَقِيمَةً عَلى رَأْسِهِ فَحَدَثَتْ بُرُودَةٌ شَدِيدَةٌ قَضَتْ عَلى كُلِّ أَثَرٍ لِلنّارِ، وَأَخَذَتِ ٱلْأَطْعِمَةُ تَتَجَمَّدُ في ٱلصُّحُونِ وَٱلْأَطْباقِ . .

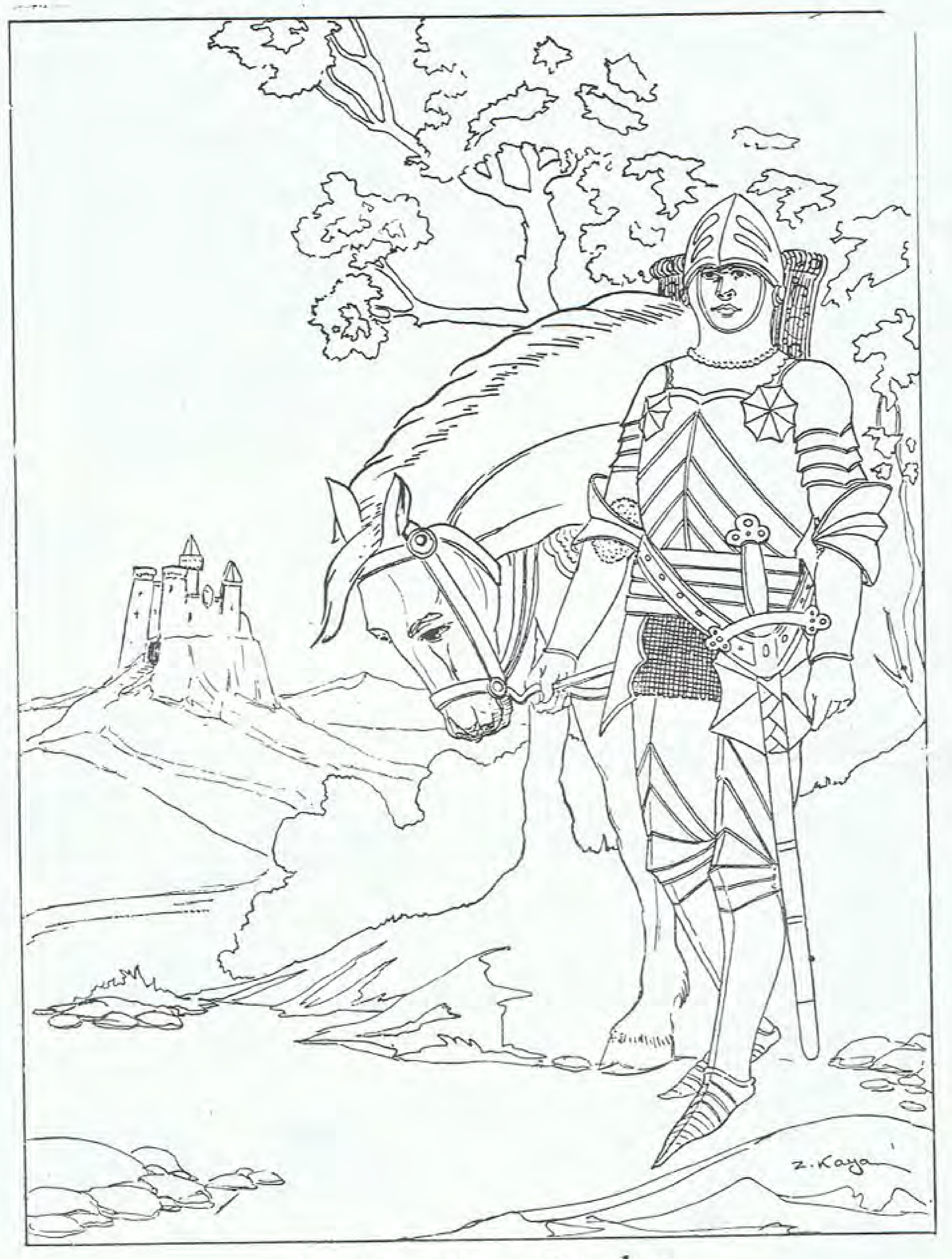
بَعْدَ ٱنْقِضاءِ بِضْعِ ساعَاتٍ عَلى تِلْكَ ٱلْحَالِ ٱعْتَقَدَ ٱلْمَلِكُ أَنَّ ضُيُوفَهُ قَدْ مَاتُوا خَنْقاً، وَأَنَّ أَجْسامَهُمْ قَدْ ذَابَتْ لِشِدَّةِ ٱلْحَرارَةِ، فَأَقْبَلَ لِيُشاهِدَ مَصيرَهُمْ، وَأَمَرَ بِفَتْحِ ٱلْبابِ . وَكانَتْ دَهْشَتُهُ شَدِيدَةً عِنْدَمَا رَأَى أَنَّ ٱلْمَدْعُوِّينَ ٱلسِتَّةَ في صِحَّةٍ مُمْتازَةٍ، وَلَا يَبْدُو عَلَيْهِمْ أَيُّ أَثَرٍ لِلتَّعَبِ وَٱلْقَلَقِ أَوِ ٱلْخَوْفِ . وَمَا رَأَوْا

ٱلْمَلِكَ حَتَّى طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ بِٱلْخُرُوجِ مِنَ ٱلْغُرْفَةِ ٱلْبارِدَةِ لِيَذْهَبوا إِلَى مَكانٍ دافِىءٍ ، لِأَنَّ ٱلْبَرْدَ قَدْ جَمَّدَ ٱلْمَآكِلِ في ٱلصُّحُونِ .

إِغْتاظَ ٱلْمَلِكُ غَيْظاً شَدِيداً عِنْدَما رَأَى ذَلِكَ ٱلْمَشْهَدَ ٱلْغَرِيبَ ، وَسَأَلَ خَدَمَهُ عَمَّا حَدَثَ ، وَلِمَ لَمْ يَتَقَيَّدُوا بِأَوامِرِهِ بِإِيقادِ ٱلنّارِ ، فَأَعْلَمُوهُ بِأَنَّهُمْ أَشْعَلُوا تَحْتَ ٱلْغُرْفَةِ حَطَباً كَثِيراً حَتّى صارَ حَدِيدُها أَحْمَرَ كَالْجَمْرِ . وَلَكِنْ ما يَفْعَلُونَ إِذَا كانَتِ ٱلنِّيرانُ لا تُؤَثِّرُ في هَؤُلاءِ ٱلرِّجالِ المَاكِرِينَ . .

عِنْدَئِذٍ فَكَّرَ ٱلْمَلِكُ في حِيلَةٍ أُخرى لِيَتَخَلَّصَ مِنْ خُصُومِهِ ، فَأَتى بِالْجُنْدِيِّ الْمُسَرَّحِ وَقالَ لَهُ :

ـ أَصْغِ إِلَيَّ جَيِّداً . . أَنا أَعْتَرِفُ بِحَقِّكَ في ٱلزَّواجِ مِنِ ابْنَتِي . . وَلَكِنَّنِي أُفَضِّلُ إِعْطاءَكَ ما تُرِيدُهُ مِنَ ٱلذَّهَبِ مُقابِلَ تَخَلِّيكَ عَنْها .




الجُنْدِيُّ يَتَطَوَّعُ فِي الْجَيْشِ لِخِدْمَةِ وَطَنِهِ

قالَ الْجُنْدِيُّ :

ـــ رَضيتُ يا مَوْلايَ بِالتَّنازُلِ عَنْها . شَرْطَ أَنْ يَحْمِلَ أَحَدُ رِجالِي كُلَّ ما يَسْتَطِيعُ حَمْلَهُ مِنَ الذَّهَبِ .

فَرِحَ الْمَلِكُ فَرَحاً لا مَزِيدَ عَلَيْهِ ، وَتَمَّ الاتِّفاقُ عَلى أَنْ يُسَلِّمَهُ الذَّهَبَ بَعْدَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً .

دَعا الْجُنْدِيُّ الْخَيّاطِينَ لِيُوافُوهُ مِنْ جَمِيعِ أَنْحاءِ الْمَمْلَكَةِ ، وَطَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَخِيطوا لَهُ كِيساً وَسِيعاً فَعَمِلُوا جادّينَ مُدَّةَ أُسْبوعَيْنِ حَتّى أَتَمُّوه . عِنْدَ ذٰلِكَ جاءَ الرَّجُلُ الْجَبّارُ الّذِي كانَ فِيما مَضى يَقْتَلِعُ أَشْجارَ الْغابَةِ وَحَمَلَ الْكِيسَ عَلى كَتِفِهِ وَسارَ إِلَى الْمَلِكِ ، فَلَمّا رَآهُ قال :

ـــ ما يَحْمِلُ هٰذا الرَّجُلُ عَلى كَتِفِهِ ؟ !

فَأَخْبَرَهُ وَزِيرُهُ بِحَقِيقَةِ الْأَمْرِ ، قائِلًا :

ـــ كُلُّ ما في الْمَمْلَكَةِ مِنْ ذَهَبٍ لا يَمْلَأُ زاوِيَةً مِنْ كِيسِهِ .

جُنَّ جُنونُ ٱلْمَلِكِ لِفَشَلِ حيلَتِهِ وَقالَ في نَفْسِهِ لِنُجرِّبْ. وَأَمَرَ صاحِبَ ٱلْخَزينَةِ بِإِحْضارِ مَا لَدَيْهِ ، فَجاءَ سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَقْوَى الرِّجالِ حامِلينَ طُنًّا مِنَ الذَّهَبِ ، فَرَفَعَهُ ٱلْعِمْلاقُ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ وَأَلْقَى بِهِ داخِلَ كِيسِهِ وَقالَ :

ــ أَيْنَ ٱلْبَقِيَّةُ ؟ أَحْضِرُوا ما يَمْلَأُ ٱلْكيسَ حَسَبَ الاتِّفاقِ . .

وَحَمَلَ رِجالُ ٱلْمَلِكِ كُلَّ ما في ٱلْبِلادِ مِنْ كُنُوزٍ وَنَفائِسَ وَكانَ ٱلْعِمْلاقُ يَطْرَحُها داخِلَ كِيسِهِ . حَتّى نَفِدَ كُلُّ ما في ٱلْخَزينَةِ وَالمَمْلَكَةِ . عِنْدَ ذَلِكَ قالَ ٱلْعِمْلاقُ مُوَجِّهاً كَلامَهُ إِلَى الأُمَراءِ وَٱلْقُوّادِ وَكِبارِ ٱلْمُوَظَّفينَ :

ــ هاتُوا ما عِنْدَكُمْ لِأَنَّ ما أَحْضَرْتُمُوهُ لا يَمْلَأُ إِلَّا نِصْفَ ٱلْكيسِ .

طافَ ٱلْعُمّالُ وَٱلْقُوّادُ في ٱلْقُصورِ وَٱلْقِلاعِ وَجَمَعُوا ما

وَجدُوهُ مِنَ النَّفَائِسِ وَنَقَلُوه إلَى ٱلْقَصْرِ فَطَرَحَهُ ٱلْعِمْلَاقُ فِي كِيسِهِ دُونَ أنْ يَمْتَلِىءَ تَماماً .

عِنْدَمَا نَفِدَ كُلُّ ما في ٱلْبِلَادِ ، وَلَمْ يَبْقَ أَمَلٌ لِمَزِيدٍ أغْلَقَ ٱلْعِمْلَاقُ كِيسَهُ وَوَضَعَهُ عَلى ظَهْرِهِ وَسارَ بِهِ مَعَ رِفَاقِهِ مُنْصَرِفِينَ مِنَ المَدِينَةِ .

رَأى المَلِكُ ذَهَبَ مَمْلَكَتِهِ يَخْرُجُ مِنْ يَدِهِ ، فَاسْتَوْلَى عَلَيْهِ غَيْظٌ شَدِيدٌ ، وَأمَرَ فُرْسانَهُ بِاللِّحَاقِ بِالرِّفَاقِ السِّتَّةِ وَاسْتِعادَةِ ما في الكِيسِ . فَأسْرَعَتْ فِرْقَتانِ مِنَ الفُرْسان ، وَاعْتَرَضَ الْجُنودُ الرِّفَاقَ ، وَقالَ لَهُمُ القَائِد :

ــ وَقَعْتُمْ في أسْرِنَا . لا تَتَحَرَّكُوا مِنْ مَوَاضِعِكُم . . ألْقوا الكِيسَ أرْضـــاً ثُمَّ تَابِعوا الطَّرِيقَ وَإلَّا قَطَّعْنا كُم إرْباً إرْباً .

قالَ لَهُمُ النَّفَّاخ :

أتُهَدِّدُونَنا وَتُرِيدُونَ أخذَ مـالٍ رَبِحْنـاهُ بِشَرَف .

لأَرْقِصَنَّكَمْ في الفَضَاءِ وَأُشَتِّتُ شَمْلَكُمْ . .

في الْحَالِ سَدَّ أحدَ مِنْخَرَيْهِ ، وَأَخذَ يَنْفُخُ بِالمِنْخَرِ الثَّاني في وَجْهِ الفُرْسَانِ ، فَتَشَتَّتُوا وَانْتَشَروا هُنا وَهُنَاكَ ، في جَميعِ الْجِهاتِ ، ما وَراءَ الْجِبالِ وَفي أَعْمَاقِ الاوْدِيَةِ وَكانَ بَيْنَهُمْ جُنْدِيٌّ يَسيرُ في المُؤَخَّرَةِ ، فَأَسْرَعَ بِجَوادِهِ هارِباً نَحْوَ المَدينَةِ ، وَأَخْبَرَ المَلِكَ بِما جَرى لِرِفَاقِهِ . وَلَمَّا وَقَفَ مَوْلاهُ على مَصيرِ رِجالِهِ قالَ :

ـ دَعُوا هؤُلاءِ الأَشْقِياءَ وَشَأْنَهُمْ فَلا شَكَّ أَنَّهُمْ سَحَرَة .

وَتابَعَ الرِّفاقُ السِتَّةُ طَريقَهُمْ يَحْمِلُونَ ثَرْوَتَهُمُ الطّائِلَة .

تمت

# دارشهرزاد

- نقلت «شهرزاد» القراء الى عالم سحري مليء بالعجائب والغرائب وزارت معهم البلاد والأقطار ودخلت بهم اكواخ الفقراء وقصور الأغنياء .
- وهذا ما تحمله «دار شهرزاد» اليوم اليكم ايها الصغار الذين تحبون الجديد والطريف والجميل






## حكايات شهرزاد

●

١ ـ الدجاجة البيضاء
٢ ـ الامير بهلول
٣ ـ مغامرات بشوش
٤ ـ الغابة المسحورة
٥ ـ هبلان
٦ ـ هزيمة التنين
٧ ـ الارنب مامبو
٨ ـ مسرور ونبتة الحياة
٩ ـ جوقة الحمار
١٠ ـ اميرة النحل
١١ ـ المغامرون
١٢ ـ رهوان القنوع
١٣ ـ الهر الذكي
١٤ ـ بنانه
١٥ ـ الاخوة الماهرون

## حكايات جدتي

●

١ ـ ليلى ذات القبعة الحمراء
٢ ـ المعزاة وصغارها
٣ ـ الدببة الثلاثة
٤ ـ فتاة الغابة
٥ ـ القزم الفهيم
٦ ـ انتصار الحمار
٧ ـ المرآة السحرية
٨ ـ ام الرماد
٩ ـ الامير السعيد
١٠ ـ الدب الوفي
١١ ـ بيت الساحرة
١٢ ـ حكاية تمثال
١٣ ـ جلد الحمار
١٤ ـ كوكو ذو الضفيرة
١٥ ـ الزهرة المسحورة



مطابع دار العلم للملايين
بيروت


ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net